مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

نَسْأَلُ اللهَ لَكَ السَّلامَةَ يَا أُسْتَاذَنَا

سَلَّمَكُمُ اللهُ جَمِيْعًا

لَقَدِ اشْتَقْنَا كَثِيْرًا إِلَى حِصَّةِ النَّحْوِ المَحَبَّبَةِ إِلَيْنَا

سَأَعُوْدُ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ الأُسْبُوْعَ القَادِمَ

إِذَنْ سَنَعُدُّ السَّاعَاتِ وَالدَّقَائِقَ حَتَّى تَعُوْدَ إِلَيْنَا سَالِمًا

مَا دُمْتُمْ سَتَعُدُّوْنَ، فَلا تَنْسَوْا تَحْضِيْرَ دَرْسِ العَدَدِ

الآنَ اطْمَأْنَنْتُ عَلَى صِحَّتِكَ يَا أُسْتَاذِي

هههه.. الأُسْتَاذُ يُفَكِّرُ فِي الحِصَّةِ، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ

هَكَذَا يَا أَوْلَادِي يَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ الإِنْسَانُ المحِبُّ عَمَلَهُ

أَشْكُرُكُمْ جَمِيعًا عَلى مَشَاعِرِكُمُ الطَّيِّبَةِ، وَالآنَ لِنَبْدَأْ دَرْسَنَا
الحَمْدُ للهِ عَلَى سَلامَتِكَ يَا أُسْتَاذَنَا

وَهِيَ تَشْمَلُ الأَعْدَادَ المُفْرَدَةَ، وَالمُرَكَّبَةَ، وَأَعْدَادَ العُقُودِ، وَالأَعْدَادَ المَعْطُوفَةَ

لَقَدْ حَضَّرْنَا قَوَاعِدَ العَدَدِ وَالمَعْدُودِ كَمَا أَوْصَيْتَنَا

أَمَّا المُفْرَدَةُ؛ فَهِيَ الأَعْدَادُ مِنْ (1) إِلَى (9)، وَيُمْكِنُ شُمُولُ العَدَدِ عَشَرَةٍ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ مُرَكَّبًا

العَدَدَانِ (1–2)؛ يُوَافِقَانِ المَعْدُودَ دَائِمًا، سَوَاءٌ أَكَانَ تَذْكِيرًا أَمْ تَأْنِيثًا

مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: هَذِهِ نَاقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهَذَا رَجُلٌ وَاحِدٌ
أَمَّا الأَعْدَادُ (3 – 9) فَتَتَّخِذُ حُكْمَ المخَالَفَةِ وُجُوْبًا فِي جَمِيْعِ الحالَاتِ تَذْكِيْرًا وَتَأْنِيْثًا
وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: تِسْعُ طَالِبَاتٍ، وَتِسْعَةُ طُلَّابٍ
عَلَى أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الأَصْلَ فِي اعْتِمَادِ تَذْكِيْرِ العَدَدِ أَوْ تَأْنِيْثِهِ يَكُوْنُ وَفْقًا لِمُفْرَدِ المعْدُوْدِ وَلَيْسَ وَفْقًا لِجَمْعِهِ
فَهِمْتُ قَصْدَكَ؛ فَفِي المثَالِ السَّابِقِ «طَالِبَاتٌ» مُفْرَدُهَا «طَالِبَةٌ» فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، فَإِذَنْ يُذَكَّرُ العَدَدُ
العَدَدُ (10): إِنْ كَانَ مُفْرَدًا، أَيْ لَا يَتْبَعُهُ أَيُّ عَدَدٍ، أَوْ غَيْرَ مُرَكَّبٍ مَعَ رَقْمٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يُخَالِفُ المعْدُوْدَ وُجُوْبًا
مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: عَشَرَةُ أَعْوَامٍ، وَعَشْرُ سِنِيْنَ
أَمَّا إِنْ كَانَ العَدَدُ (10) مُرَكَّبًا مَعَ آخَرَ، فَيُشْتَرَطُ أَنْ يُوَافِقَ المعْدُوْدَ بِشَتَّى حَالَاتِهِ

كَأَنْ نَقُوْلَ: سَبْعَةَ عَشَرَ دَفْتَرًا، وَسَبْعَ عَشْرَةَ طَالِبَةً
وَهٰذِهِ الأَعْدَادُ حُكْمَانِ: فَالعَدَدَانِ أَحَدَ عَشَرَ وَاثْنَا عَشَرَ، يُوَافِقَانِ دَائِمًا المَعْدُوْدَ فِي تَذْكِيْرِهِ وَتَأْنِيْثِهِ
الأَعْدَادُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ، يُخَالِفُ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ العَدَدِ المُرَكَّبِ المَعْدُوْدَ، وَيُوَافِقُهُ فِي الجُزْءِ الثَّانِي
نَنْتَقِلُ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى أَلْفَاظِ العُقُوْدِ، فَمَنْ يَعْرِفُهَا؟
أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْأَعْدَادِ المُرَكَّبَةِ مَعَ الرَّقْمِ عَشَرَةٍ، فَهِيَ الأَعْدَادُ مِنْ (1) إِلَى (9)
وَمِثَالُهُ أَنْ نَقُوْلَ: أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ طَالِبَةً
وَمِثَالُ ذٰلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: سِتَّةَ عَشَرَ لَاعِبًا، وَسِتَّ عَشْرَةَ حَافِلَةً
هِيَ الأَعْدَادُ: عِشْرُوْنَ، ثَلَاثُوْنَ، أَرْبَعُوْنَ... إِلَى تِسْعِيْنَ
ض 7

وَتَنْفَرِدُ هَذِهِ الأَلْفَاظُ يَا أَبْنَائِي وَمَعَهَا مِئَةٌ وَأَلْفٌ، بِأَنَّهَا تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ بِغَضِّ النَّظَرِ إِلَى جِنْسِ المَعْدُوْدِ

مِثَالُـهَا: تِسْعُوْنَ امْرَأَةً، وَتِسْعُوْنَ رَجُلًا، وَأَلْفُ قَبِيْلَةٍ، وَمِئَةُ قَلَمٍ

نَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الأَعْدَادِ المَعْطُوْفَةِ، فَمَنْ يَعْرِفُهَا؟

هِيَ الأَعْدَادُ الـمُرَكَّبَةُ المَعْطُوْفَةُ مَعَ أَلْفَاظِ العُقُوْدِ حَتَّى رَقْمِ (9)

أَحْسَنْتَ، وَهَذِهِ الأَعْدَادُ يَدْخُلُ فِيْهَا حُكْمَانِ، فَمَنْ يُحَدِّثُنَا عَنْهُمَا؟

الحُكْمُ الأَوَّلُ، العَدَدَانِ (1–2): إِمَّا أَنَّهُمَا مَعْطُوْفَانِ أَوْ مَعْطُوْفٌ عَلَيْهِمَا أَلْفَاظُ العُقُوْدِ، وَيَجِبُ مُوَافَقَتُهُمَا المَعْدُوْدَ تَذْكِيْرًا وَتَأْنِيْثًا

كَأَنْ نَقُوْلَ: وَاحِدٌ وَتِسْعُوْنَ مُدِيْرًا، وَإِحْدَى وَثَلاثُوْنَ طَالِبَةً، وَمِئَةٌ وَوَاحِدٌ وَثَلاثُوْنَ شَخْصًا

الأَعْدَادُ مِنْ (3) إِلَى (9): تَأْتِي مَعْطُوْفَةً أَوْ مَعْطُوْفًا عَلَيْهَا أَلْفَاظُ العُقُوْدِ، وَيَجِبُ فِي هَذِهِ الحَالَةِ مُخَالَفَةُ المَعْدُوْدِ فِي الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ العَدَدِ

فِي حِيْنِ تُحَافِظُ أَلْفَاظُ العُقُوْدُ عَلَى مُوَافَقَتِهَا المَعْدُوْدَ

مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: ثَلاثَةٌ وَسَبْعُوْنَ عَالِمًا، وَمِئَةٌ وَخَمْسٌ وَثَمَانُوْنَ بِنْتًا

أَحْسَنْتُمْ يَا أَوْلَادِي، يَبْدُو أَنَّنِي سَوْفَ أَتَمَارَضُ مَعَ كُلِّ دَرْسٍ صَعْبٍ لِتُحْسِنُوا تَحْضِيْرَهُ!

نَعِدُكَ أَنْ نُحْسِنَ تَحْضِيْرَ الدُّرُوْسِ عَلَى أَلَّا يُعَاوِدَكَ المَرَضُ
النهاية